الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ: ٢٦ رجب ١٤٠١هـ

قضايا الأقليات المسلمة في العالم

هناك عدد هائل من المسلمين يعيشون كاقليات في دول الغرب والشرق ولكل فريق منهم مشاكله وقضاياه فالمسلمون الذين يعيشون في الدول الشيوعية لهم مشاكلهم وقضاياهم التي تختلف عن مشاكل وقضايا اخوانهم الذين يعيشون في المجتمعات الغربية ·

فالاقليات المسلمة التي تعيش في مجتمعات شيوعية تعاني من الاضطهاد والتسلط الذي يصل الى حد التصفية الجسدية في بعض الاحيان فالدول الشيوعية دول مادية ملحدة تنشر الكفر وتحارب الدين بوجه عام.

والدين الاسلامي بوجه خاص واخبار المسلمين في روسيا والصين واوربا الشرقية تدل على انهم يعيشون في محنة متصلة ·· ولايمكن ان يطلق على مسلمي الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية اقليات لان بلادهم كانت اقطارا اسلامية مستقلة وجزءا عزيزا من العالم الاسلامي ثم اجتاحها الغزو الشيوعي وجعل منها مستعمرات ينفذ فيها نظامه الشيوعي ويفرض عليها الحاده بالقسوة والاكراه ·· وان كان الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية يعملان على اخفاء هذه الحقيقة ويفرضان على الاقطار الاسلامية التي يستعمرانها ستارا حديديا حتى لاتكون للمسلمين فيها صلة باخوانهم في العالم الاسلامي ·

ومنذ اكثر من ٥٠ سنة والحكم الشيوعي الملحد يحارب الاسلام والمسلمين في هذه الاقطار المسلمة التي وقعت تحت حكمه وفي برائنه بعد ان دافع المسلمون دفاع الابطال عن اوطانهم وسقط منهم ملايين من الشهداء وعمد الاستعمار الاحمر الملحد الكافر الى هدم المساجد واغلاق المدارس الاسلامية وتهجير المسلمين تهجيرا جبريا من اوطانهم وصولا الى القضاء على الشخصية المسلمة في ذلك الجزء العزيز من الوطن الاسلامي ·

وهاهو الاتحاد السوفيتي امينا لمبادئه الملحدة الكافرة يجتاح افغانستان المسلمة يريد ان يضم افغانستان الى تلك الاقطار المسلمة الواقعة تحت نير حكمه الملحد والواقعة في قبضته وتحت سيطرته واستعماره واستغلاله والحاده ·

اما الاقليات المسلمة في المجتمعات الغربية فانها تعاني من مشكلات من نوع مختلف ·· حيث انهم لايتعرضون في تلك المجتمعات في اوربا وامريكا وكندا للاضطهاد الموجود في الدول الشيوعية انما يتعرضون لخطر من نوع اخر هو الذوبان والانصهار في تلك المجتمعات ولعله خطر اشد من خطر الاضطهاد فهم بلا شك يعيشون ظروفا قاسية حيث يجدون انفسهم في مجتمعات متقدمة تبهر مظاهرها المادية الابصار وهي مجتمعات مختلفة في الدين واللغة والتقاليد عن مجتمعاتهم الاسلامية وهذه الاقليات المسلمة في اشد الحاجة الى دراسة مشكلاتها وامدادها بالعون المادي والمعنوي الذي يعينها على الصمود في مواجهة ضغوط تلك المجتمعات ولم يكن هناك عمل اسلامي جاد ومستمر لتجميع هذه الاقليات وربطها بعضها ببعض وتكوين جاليات اسلامية منهم تكون وثيقة الصلة بالعالم الاسلامي ومترابطة لها اماكن عبادتها ومدارسها الاسلامية الخاصة بأولادهم فانه من جيل الى جيل تضيع الشخصية المسلمة وتذوب في زحمة تلك المجتمعات ·

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية